



برعاية الرئيس مسعود البارزاني  
به جاودیری ریزدار سه روک مه سعود بارزانی



الإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

# معرض أربيل الدولي للكتاب 16

بیشانگای نیوددهولته تی هه ولیر بو کتیب

أقرأ... ذكائك ليس اصطناعياً  
بخویننهوه... ژیری تۆ دهستکرد نییه

2024 نيسان 17 - 27  
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن  
هه ولیر - بارکی سامی عه بدو لرحمان

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

العدد (3) السنة الحادية والعشرون - الجمعة (19) نيسان 2024

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## فعاليات متنوعة.. وإقبال كبير في اليوم الثاني على معرض أربيل للكتاب



عدة، فضلاً عن حفلات توقيع الكتب وأماسي موسيقية ومبادرات فنية. وتقدم إدارة المعرض خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، لتشجيع المواطنين على القراءة. كما أنها ستقدم خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل، أو للقادمين من مدن ومحافظات أخرى، بالتعاون مع شركات النقل المعروفة. ويفتح المعرض أبوابه من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثامنة مساءً.

البيانو والكمان عزفا منفردا ومشاركاً اجتذب الجمهور. وتأتي هذه النسخة من معرض أربيل للكتاب بمشاركة أكثر من 300 دار نشر من مختلف الدول، إضافة إلى عرض مليون ونصف المليون عنوان في مجالات عدة تخص الأدب والثقافة والفنون. ولا يقتصر المعرض على عرض الكتب وبيعها فقط بل هناك ندوات ثقافية وفكرية ستقام بشكل يومي على مسرح الندوات وستتم استضافة عدد كبير من الشخصيات المهمة لمناقشة موضوعات

نظمت إدارات مدارس ورياض أطفال سفرات إلى المعرض لاطلاع الطلبة والأطفال على معرض الكتاب. وشهدت فعاليات اليوم الثاني، ندوات وجلسات حوارية ناقشت موضوعات متنوعة من بينها ندوة بعنوان (اضاءات نقدية حول الرواية الكوردية)، وكذلك ندوة بعنوان (التعايش بين الواجبات والمسؤوليات، اختلاف الجنسيات والأديان أنموذجاً)، وندوة أخرى بعنوان (أثار الذكاء الاصطناعي). وفي باحة المعرض الخارجية، قدم عازفان على

### ■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

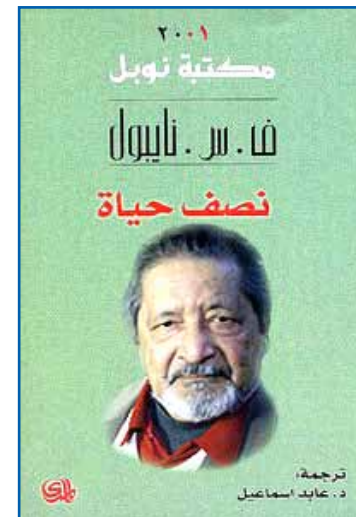
شهد اليوم الثاني من معرض أربيل الدولي للكتاب، أمس الخميس، حضوراً واسعاً ومتنوعاً للزوار، إضافة لتواجد كبير للمثقفين والفاعلين الاجتماعيين. وامتاز صباح يوم امس، بحضور لافت للأطفال والبنات اللواتي يرتدين زياً موحداً، حيث



## قرأت لكم

■ علاء المفرجي

## رواية «نصف حياة»



في سلسلة روايات نوبل عن دار المدى (جائزة نوبل) صدر كتاب نصف حياة للأديب الإنكليزي (ف. س. نايبول) الذي حاز على جائزة نوبل للاداب عام 2001.

بترجمة د. عابد إسماعيل. ويقول المترجم إن هذا الكتاب اختراع وليس دقيقاً حبال ما يصف من بلدان وفترات وحالات وفي رواية نايبول المترجمة إلى العربية تتضح ملامح هذه العنصرية من خلال الأحداث المصاغة على شكل قصة استغرقت روايتها عشر سنوات يرويها الأب الهندي لابنه (ولي تشاندرا) وهي سيرة حياة الأب والأحداث التي عصفت به والتحويلات التي رافقت حياته.. وبعد أن يسمع الابن (ولي) هذه السيرة الحياتية المتقلبة لوالده كان ولي يكبر ويترعق، أشياء كثيرة أضيفت وقيل أن يسافر ويلي إلى (انكلترا) وبعد سماعه القصة يتقم على أبناء جلدته جميعاً وبخاصة عندما يسأله والده في نهاية القصة.. سألتني منذ سنوات عدة وقيل أن أبدأ لك بسرد القصة عما إذا كنت حقاً معجباً بالكتاب الذي سميته على اسمه فقلت وقتها بأنك غير متأكد وان عليك أن تكون رأيك.. الآن وقد سمعت ما قلته ما رأيك؟.. يرد ويلي إني أحتقرك.. ويضيف ما الذي يخصني هناك؟ لم تقدم لي شيئاً.؟؟؟

ومن خلال هذه الرواية يتضح بأن الكاتب صب جام غضبه على الشرق والعالم الثالث بعيداً عن كافة الأدبيات قريباً من الرؤية العنصرية للمرأة المكسورة أو المهشمة.. ومع كل هذا فإن قراءة هذه الرواية ضرورية للاطلاع على المعالم الروائية في خطاب هذا الروائي الذي فاز بجائزة نوبل وما زال يشغل الساحة الأدبية الدولية..؟

يمكن تصنيف رواية «نصف حياة» ضمن تلك الروايات التي تطرقت إلى قراءة العلاقة الإشكالية بين الشرق وبروحانيته وسحره وطوقسه الغربية من جهة، والغرب ومبادئه ووضوحه وبراعمانيته من جهة أخرى.. لكن هذه الثنائية التي لطالما قاربتنا النصوص الروائية لا تشكل الهاجس الرئيس لهذه الرواية فهي رواية أمكنة، وشخصيات وحالات أقرب إلى «أدب الرحلات» تحاول رسم صورة لشخصية نهلّت من ثقافات عدة، وتنتمي لأسرة جعلتها تعيش مشاعر متضاربة تنزع نحو «قتل الأب»، و«حسى الحب الذي شعر به تجاه والدته كان مملوءاً بالألم».

إصدارات تجدونها للمرة الأولى  
في معرض أربيل للكتاب

## ■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

كيف توجه عقلك الباطن لتحقيق اهدافك حيث يتحدث عن أهمية «العقل الباطن» الذي يخزن المعتقدات والتجارب الماضية والمواهب وكل المواقف التي تمت مواجهتها وكذلك شريط الذكريات.

وعن المركز العربي للادب صدرت للكاتبة احمد آل حمدان ثلاث روايات تسير في نسق واحد وهي رواية التسجيل .. عاصف سلسل الطين والنار، إضافة الى رواية جوماننا ذات العيون البنفسجية ورواية اباييل حيث الحب هو التوأم اللطيف للموت.

الرجل الذي وجد نيتوى هو الكتاب الجديد الصادر عن مكتبة النهضة العربية ويتحدث عن رحلة هنري لايارد وترجم الكتاب سعود معن حيث يصنف الكتاب كجزء من ادب الرحلات لشخصية بريطانية مثيرة للجدل والذي كان مغرماً بسحر الشرق واللبناني العربية التي عكف على قراءتها من خلال كتاب الف ليلة وليلة، إذ كان هاجسه الوحيد هو زيارة الشرق واكتشافه آثاره الدفينة. مكتبة الرواق من بريطانيا صدر لها في الجديد، كتاب اصول الكون لكيت كوبر

في حوار مع مدير شبكة +964 هيو عثمان:  
نتشارك مع «المدى» في فكرة المجتمع المدني

- نهجنا قريب من «المواطن» بعيد عن «السياسيين»
- «المراسل الشعبي» يمثل جزءاً مهماً في الشبكة
- استمرار معارض الكتاب هو الانجاز الأكبر

## ■ عامر مؤيد



تدخل شبكة +964 للمرة الثانية كشريك اعلامي في معرض اربيل الدولي للكتاب، عبر تغطيتها الحدث بشكل مستمر من داخل قاعة المعرض في بارك سامي عبد الرحمن.



لتبسيط الضوء على عمل الشبكة في داخل المعرض وايضا في فضاء الاعلام بشكل عام التقينا برئيسها الصحفي والكاتب هيو عثمان الذي تحدث عن العمل المختلف في +964 مع دخولها في الشهر الاول من العام الثاني للانطلاق.

عثمان في حديثه لـ(ملحق المدى)، ذكر ان «دخول الشبكة كشريك اعلامي في معرض اربيل للكتاب، لاننا نعتبر انفسنا امتداداً لـ(المدى) لانها تمثل الى حد كبير المجتمع المدني العراقي، فوجدنا في البداية هدية من المدى في العام الماضي، حيث كنا في بداية الانطلاق».

واضاف عثمان ان «مشاركتنا في نسخة العام الماضي كان دفعا مهما بالنسبة لنا من قبل مؤسسة المدى، وتعريف المنصة بالجمهور وبين معرضين اصبح لدينا الكثير من التشارك مع المؤسسة حيث ان صفحة المحليات في الصحيفة هي مخصصة للمواضيع التي يتم نشرها في شبكتنا من مواضيع تخص المواطن وحياته».

هذه القضايا مهمة جدا للجمهور العراقي وهي اهم من السياسة، حيث ان تناولنا للمواضيع السياسية يكون مراقبة ولكن لا ندخل في القصة بشكل كبير».

**الوقوف على مسافة واحدة من السياسيين**  
يعود هيو بالحدث عن وقوف «964» على مسافة واحدة من الجميع مستشهدا بما حدث في الانتخابات الماضية، قائلا «تعمدنا عدم نقل نشاطات السياسيين وعدم اخذ اي اعلان سياسي اثناء هذه الفترة واعطينا مساحة اكبر للمستقلين بالعملية الانتخابية حيث اردنا توفير فسحة عادلة للجميع بين من يملك المال السياسي وبين «الفقير» الذي يريد الدخول الى العملية السياسية عبر صناديق الاقتراع».

يتحدث عثمان ايضا عن مزاج الجمهور في التعاطي



## نشهد توسعا لافتا في +964

وعن تطور الموقع ووصوله الى اكبر عدد من المواطنين، يؤكد انه «خلال عام وشهر واحد زارنا اكثر من مليون ونصف شخص وان عدد الزائرين الى الموقع يصل من 35 الف الى 50 الف شخص، وجزء من الزلاء كانوا معارضين بان الصحافة لا تعني ذلك ولكن لاحقا تبين ان الناس تهتم بهذه المواضيع اكثر من السياسة والان نحن نسير بتطور اكبر من خلال تناول المواضيع وتنوعها».

ويتحدث عثمان بشكل عام عن الصحافة، مؤكدا ان «السوشيال ميديا الان هي صحافة للمواطن ولكن مشكلتها ان الاخبار المنشورة فيها لا تخضع الى التحرير ونحاول الان ان نجتمع بين نموذج الصحافة الرصينة وطاقة المواطن الصحفي الموجود في الميدان، حيث تأتينا يوميا مئات المواضيع لكن ما ينشر منها ثلاثين الى اربعين مادة».

## التكنولوجيا تؤثر على القراءة

وفي حديثه عن معارض الكتب وبالاخص معرض اربيل الدولي للكتاب، يقول عثمان ان «الكتاب مهم جدا ومع الاسف لا يوجد قراء بسبب الاجهزة التكنولوجية والنسخة الورقية لا اعلم كيف تستمر ولكن الاعتماد الاكبر على التقنيات لكن تبقى القراءة هي القضية الاهم لبناء وعي مختلف عن الالة».

عن الامر الجديد الذي يراه في المعرض، يؤكد ان «اقامة المعرض هو انجاز بحد ذاته مع كمية التكنولوجيا الموجودة ونرى هناك اقبال للمواطنين وبشكل كبير حيث كنت اتوقع ان الاعداد اقل».

## فعلنا قصة المراسل الشعبي

يسرد عثمان كيفية تعامله مع قصة «المراسل الشعبي»، وكيف تم تفعيلها في شبكة +964، ذاكرا «عند بدء العمل استعرضنا الكثير من



## قراءات في التراث الموسيقي الكوردي.. ندوة في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف



كل من يمتلك موهبة الغناء والموسيقى على التلحين واعتبره جنسا موسيقيا لا يقتصر على الموسيقيين أو العازفين فقط، باعتبار أن الأغنية الكوردية هي نتاج الطبيعة الجبلية للشعب الكوردي، وأن الأغنية الكوردية لا ينبغي أن تبقى في النطاق المحلي بل يتوجب نقلها الى شعوب أخرى بأجمل صورها وباستخدام كلمات بسيطة وجميلة مستوحاة من وصف جمال المرأة الكوردية ووفائها». ويتابع أن «القصائد الكوردية كانت تخاطب الوجدان الإنساني دون الحاجة لاستخدام كلمات

الكوردية لبعض العشائر الكوردية، خاصة عشيرة الدوسي»، وأشار إلى انه «شخص خمسة أجناس من الأغنية الكوردية السريعة والحماسية التي لم ترفقها أية آلة موسيقية».

وأختتم الباحث بالحديث عن دراسة أخرى للموسيقار الكوردي (وريا أحمد) الذي جمعها في كتاب يحمل عنوان (بالبان) صدر عام 1997، دون فيها الكاتب النصوص والنوات الموسيقية لبعض الأغنيات الكوردية التي تم إنتاجها خلال الفترة المحصورة بين أعوام (1970 إلى 1980) حفاظا عليها من الاندثار، فيما أشار الباحث الى أنه هناك اقبالا كبيرا في الأعوام الأخيرة على دراسة الأقسام الموسيقية وتحديد الغناء الكوردي.

انتقل الحديث بعدها إلى الباحث والعازف الموسيقي عبدالقاسر، حيث أكد على أهمية تاريخ الموسيقى والغناء الكوردي، مع الإشارة إلى عدم تسجيله رغم عمقه التاريخي. ويقارن بذلك بين حفظ التراث الموسيقي الكوردي والتراث الموسيقي اليوناني والروماني المدون بكل تفاصيله، مؤكداً على أن الأغنية والموسيقى الكوردية لم تحافظ على خصوصيتها بشكل ملائم على عكس التراث الموسيقي اليوناني والروماني الذي تم تدوينه منذ نحو 2000 سنة.

ويبرز عبدالقاسر دور الإيزيديين في نقل وصون التراث الموسيقي الكوردي، وذلك من خلال استخدام آلة الطمبور المرافقة للموسيقى الكوردية لمدة تزيد عن 6000 سنة، حيث يعتمد الإيزيديون على تقاليدهم الدينية في لانش كوسيلة لنقل وتعزيز التراث الموسيقي الكوردي خلال مناسباتهم الدينية.

## تاريخ الكورد بأقلام كتابهم.. ندوة لتوقيع كتاب «سوران حمة رش»

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف



التي قد لا يتم نكرها في الكتب التاريخية السائدة أو في وسائل الإعلام، ويعبر رش عن توقعه بجرأة طرح تلك الحقائق بأسلوب مهني وأكاديمي، مما قد يثير استياء بعض القراء ويستقبل بعض الانتقادات، إذ يعمل على تصحيح المسارات

التي تتعلق بأصول اللغة الكوردية باختلاف لهجاتها وتسيبها إلى السومريين والى مفهوم لغة أقيستا، موضحاً أنه «للعلاقة بين اللغتين، بل أن اللغة الكوردية تعتبر من إحدى اللغات التي يعود زمنيها إلى عصور ما قبل التاريخ»، وذلك منقول بالنص في كتابه، وفق قوله.

حمل رش أيضاً الشعب الكوردي «مسؤولية التقصير في الحديث عن ماضي أسلافه المشرف ورموزه الوطنية خلال المراحل التاريخية المختلفة، كقائد مثل صلاح الدين الأيوبي والذي حاول الترك مرارا تنسيب قصصه البطولية لصالحهم».

في رده على سؤال حول جهة دعم طبع كتابه المعروف في جناح مركز «مم و زين الثقافي» في معرض أربيل الدولي للكتاب، أوضح المؤرخ والكاتب سوران حمة رش أنه قام بطبع الكتاب على نفقته الخاصة تعبيراً عن ارتباطه بتاريخ الشعب الكوردي، واحتراماً لتاريخ عائلته المعروف في دعم الأنشطة الثقافية، وأشار إلى أنه قام بطبع كتاب آخر في لندن عام 2013 بعنوان «من هم الكورد؟» وشارك به في عدة معارض دولية.

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب، الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، يهدف إلى تعزيز دور النشر والمؤسسات الثقافية وتعميق علاقتها مع القراء، بالإضافة إلى إشراك المفكرين والكتاب في نقاشات تعزز فهم دور الذكاء الاصطناعي في التوسعة الفكرية.

## تحديات وحلول في العلاقة بين المركز والإقليم.. مناقشة عميقة داخل معرض الكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

شاركت جامعة صلاح الدين في أربيل في معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، من خلال ندوة حوارية حملت عنوان «العلاقة بين أربيل وبغداد.. تطورات ومتغيرات»، شارك فيها كل من د.سردار قادر خبير في العلوم السياسية، ود.عثمان علي رئيس مركز تاس للدراسات الاستراتيجية، وعبر السكايب من مدينة السليمانية تحدث د.محمد إحسان خبير في العلاقات الدولية.

تحدث خلال الدقائق الأولى من الجلسة، د.سردار قادر عن أبرز الخلافات الحاصلة بين بغداد وأربيل منذ انهيار نظام البعث البائد، والتي أخذت بالاتساع في بعض الأحيان بسبب عدم إيجاد حلول لها طوال الفترة الماضية، مشيراً الى وجود 10 معوقات راسخة في التعامل بين الجانبين أبرزها الخلط بين الصلاحيات الدستورية لكل طرف وفق ما رسمه الدستور العراقي إضافة الى المحكمة الاتحادية التي بانتت تقرر طبيعة علاقة بغداد مع

أربيل خلافاً لبنود الدستور في بعض الأحيان، وكأنها تعمل على تعديل فقرات من الدستور دون الرجوع الى الاستفتاء الشعبي او قرار مجلس النواب. وبين الدكتور سردار، أن «عملية تنظيم العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في

إطار دستوري تتطلب خطاباً وطنياً مشتركاً بين جميع الجهات المشاركة في العملية السياسية»، وأضاف أن ذلك «يصطدم بتدخلات خارجية لا ترغب بتحقيق الاستقرار في العراق».

وعن الخلافات داخل البيت الكردي، يشير إلى «عدم وجود خطاب سياسي موحد بين الأحزاب الكردية التي برزت منذ ثلاث سنوات، مما يقف عائقاً أمام هذا التقارب ونذ الخلافات في العلاقات بين بغداد وأربيل»، وانتقد دور واشنطن في تقرب وجهات النظر في الملفات العالقة



بين الجانبين.

وفي ذات السياق وعبر تطبيق السكايب، أكد الخبير في العلاقات الدولية د.محمد إحسان، أن «التطورات الإيجابية في العلاقات بين الطرفين تأتي ضمن مفهوم إقليم كردستان قوي وعراق مستقر وهذا ما قاله الرئيس الأميركي للوفود العراقية خلال زيارتها الى واشنطن»، وأضاف أن «العالم والمنطقة العربية يمران بتطورات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية متدفقة سريعة، مما يوجب التعامل معها بدقة، داعياً الى التعاون المشترك

وتسويقه والاستثمار فيه.

## نقاش أكاديمي حول "دور المطبوعات في بناء الفرد الوطني المثقف" في معرض الكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

استضاف مسرح الندوات في معرض أربيل الدولي للكتاب، كل من د.هاوكر كريم حمة شريف، أستاذ التاريخ في جامعة صلاح الدين ومدير مطبعتها، ود.سمية سامي حسن، أستاذة علم النفس في نفس الجامعة، إلى جانب الباحث النفسي الإعلامي رفيق حنا، للحديث عن الدور الخفي للمطبوعات الأدبية ودورها في صقل شخصية الفرد «المثقف».

في مستهل الجلسة تحدث د.هاوكر كريم حمة شريف عن عناوين المطبوعات الموجودة في مكتبات إقليم كردستان، وكيف تحقق رغبات الطلاب والقراء، وقال كريم، إن «المطبوعات الموجودة في كردستان تشمل جميع المواضيع والإصناف، إلا أن الأكثر طلباً تتمثل في المطبوعات التاريخية والأدبية واللغوية والقضايا الاجتماعية بصورة عامة»، مشيراً إلى أن «الكتب العلمية الأخرى فهي أقل انتشاراً».

وعن مدى تحقيق المطبوعات رغبات القراء والطلبة؛ بين كريم، أنها «تتناسب مع رغبات أغلبية القراء»، مستذكراً بالقول إن «المشكلة الكبيرة التي نواجهها في مجال المطبوعات وفي وقتنا الحالي، تتمثل في ضعف وتراجع عدد القراء أو الراغبين بالقراءة وذلك بسبب التكنولوجيا التي ضربت بعنق هذا

المجال وتسببت في تراجع نسبة القراء والناشرين وتسببت في خسائر مادية لدور النشر».

ويؤكد كريم، أن «التكنولوجيا لا يمكن أن تحل مكان اجتماعات رؤساء الجامعات وكلائهم لتجاوز هذه العقبات في المستقبل القريب». من جانب آخر، يصف الإعلامي والباحث النفسي رفيق حنا الشخصية المثقفة، بأنها شخصية بطابع وطني مؤثر، حيث يمتلك قدرة على تأثير في عقول الآخرين من بين الجمهور، ومن المهم أن يتمتع بمفومات تتسم بأخلاقية عالية ومبادئ ثابتة لكي



يكسب ثقة القراء ويجذب اهتمامهم بمنشوراته، سواء كانت في الكتب والمجلات والصحف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتابع بالقول، إنه «يتوجب على الكاتب والمثقف ترجمة أقواله إلى أفعال، إذ يُعتبر جزءاً من المجتمع وتوجه إليه الانتظار، وعليه أيضاً مراعاة الجانب النفسي للأفراد بشكل عام قبل كتابة أية مادة، دون التجاوز على حقوق الآخرين. بهذه الطريقة، يمكن تحقيق مكاسب في منشوراته والعناية بمصلحة الآخرين بحب واحترام».

الدكتورة سمية سامي حسن، أستاذة علم النفس في جامعة صلاح الدين، التي شاركت في الجزء الأخير من الجلسة، دعت إلى تشجيع الأطفال على القراءة بهدف خلق جيل واع ومثقف يدرك أهمية قراءة الكتب والمطبوعات المناسبة لأعمارهم. كما حثت دور النشر والناشرين على مراعاة جميع فئات المجتمع في منشوراتهم.

وخلال ردها على سؤال حول العناوين التي تقترحها على طلابها لتعزيز خبراتهم وشخصياتهم الثقافية والوطنية، أشارت إلى أهمية بدء عملية تعزيز الوطنية منذ مرحلة الطفولة، حيث يمكن أن تبدأ من مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية، نظراً لقدرة الأطفال في هذه المرحلة على التأقلم مع بيئتهم المحيطة.

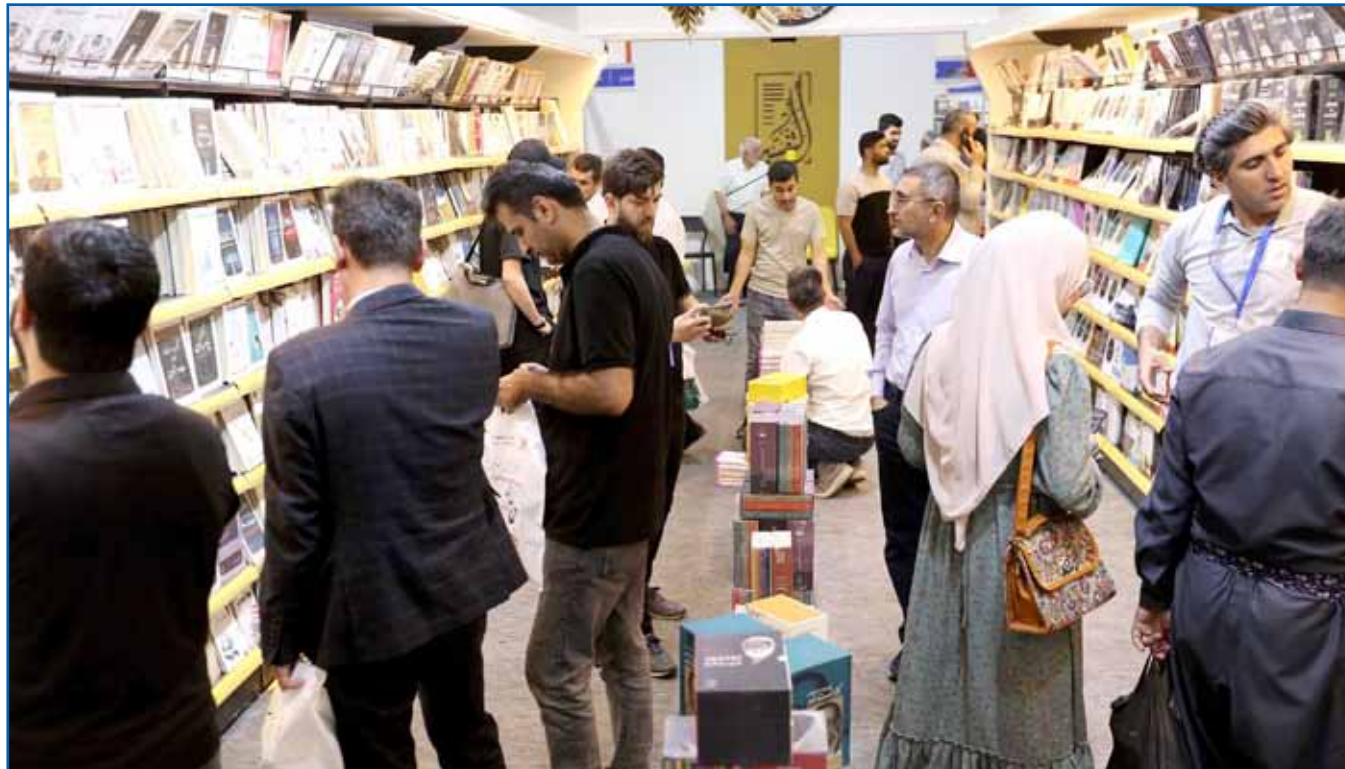
وفي الختام، توصل المشاركون إلى اتفاق بأن الكتب الدينية حالياً هي الأكثر رواجاً وانتشاراً، وأنها تحظى بدعم مادي إيجابي إلى حد ما.



## القراءة والصحة النفسية.. آثار الكتب على العقل والروح

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف



لليوم الثاني على التوالي وفي هذا الملتقى الثقافي الذي يجمع بين أروقة العلم والأدب والفن، يتجلى السحر الخفي للقراءة في كل زاوية وكل نظرة تتلقفها العيون المتلهفة للمعرفة. يتوافد الزوار محمليين بالشغف والرغبة في اكتشاف كنوز الكتب التي تعد برحلة عبر العقل والروح.

تبدأ الست جيهان وهي دكتوراه في الطب النفسي في زيارة لها من دهبك بالتجوال بخطوات هادئة بين رفوف مليئة بالكتب تلتقط نسخا من هنا وهناك تقرأ عناوينها وتقيمها بعناية تتوقف امام كتاب يبدو انه اثار اهتمامها فتتحة وتقرأ صفحاته الأولى ثم تضعه في حقيبتها وتكمل جولتها مع تبادل ابتسامات مع الزوار الآخرين وتشاركهم تجاربها وانطباعاتها عن العناوين المضافة حديثا.

العناوين المضافة جيدة وتعتبر مدخلا ليفهم انسان نفسه والمحيطين به وخاصة الكتب التي تتحدث عن الصحة النفسية والتي اعتبرتها «مدخلا ليفهم الانسان نفسه والوقوف على ما تحمل روحه من عقد وازمات اثرت فيه منذ طفولته، لكن هذه الكتب لا تعتبر علاجا كما يروج له البعض»، وأشارت الدكتورة جيهان الى هوس بعض الشباب بهذا النوع من الكتب.

«هذه الكتب تمثل مساحة يهربون اليها من واقع مرير وتجارب قاسية يتوهمون انها العلاج والملاذ الآمن، وترى الدكتورة ان هذه الكتب هي لزيادة اطلاع الشباب فقط. بينما فاطمة وهي خريجة قسم الفيزياء من جامعة بغداد تجدد في الكتب مساحتها الخاصة التي تمنحها السكينة في لحظات التوتر والقلق، حيث تستلهم العزاء والعزيمة من قصص الأبطال الذين يتغلّبون على تحدياتهم الكبيرة.

ليس بعيدا من فاطمة كان شابا يقف امام احد رفوف عرض الكتب وهو ينظر لها بامعان «القراءة جزء من حياتي وهي التي ترشدني الى الصواب يوما» هكذا وصف يوسف ذو (الثمانية عشر عاما) الذي

يريد زيادة قدراته الذهنية والمعرفية واستغلال ايام معرض الكتاب.

في زاوية المعرض وامام احدى المكتبات قلب لنا بديها بعض الكتب وتقرأ صفحاتها الاولى «انا ابحت عن كتب تثرني تجربتي المعرفية بما يخص الصحة النفسية».

تحاول لنا منذ زمن فهم تركيبية النفس البشرية وتحولاتها «لم اجد غير كتب الصحة النفسية تعطيني فهما عمق للنفس البشرية ونفسي بشكل خاص».

وفي ختام اليوم الثاني من الدورة السادسة عشرة للمعرض، ندرك أن القراءة يتردد صداها في أعماق زوار المعرض، كالنسيم الذي يحمل عطر الكلمات

بالعناوين المضافة جيدة وتعتبر مدخلا ليفهم انسان نفسه والمحيطين به وخاصة الكتب التي تتحدث عن الصحة النفسية والتي اعتبرتها «مدخلا ليفهم الانسان نفسه والوقوف على ما تحمل روحه من عقد وازمات اثرت فيه منذ طفولته، لكن هذه الكتب لا تعتبر علاجا كما يروج له البعض»، وأشارت الدكتورة جيهان الى هوس بعض الشباب بهذا النوع من الكتب.

حتى الـ 27 من الشهر الجاري، بمشاركة 300 دار نشر من 22 دولة، وتعرض مليون و500 ألف كتاب مختلف.

وأجرى المعرض، في جولته الـ 16، تخفيضا على سعر الكتب، بنسبة 50%. ومن المتوقع أن يستقبل عددا غير مسبوق من الزوار.

معرض الكتاب، يستقبل زواره، يوميا من الـ 10 صباحا وحتى الـ 8 مساء.

وقد سبقت انطلاق فعاليات المعرض تحضيرات كبيرة قامت بها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لأجل إظهار هذا الحدث الثقافي بما يتناسب مع مكانته في العراق وإقليم كردستان.

■ أربيل / المدى

هذا المجال».

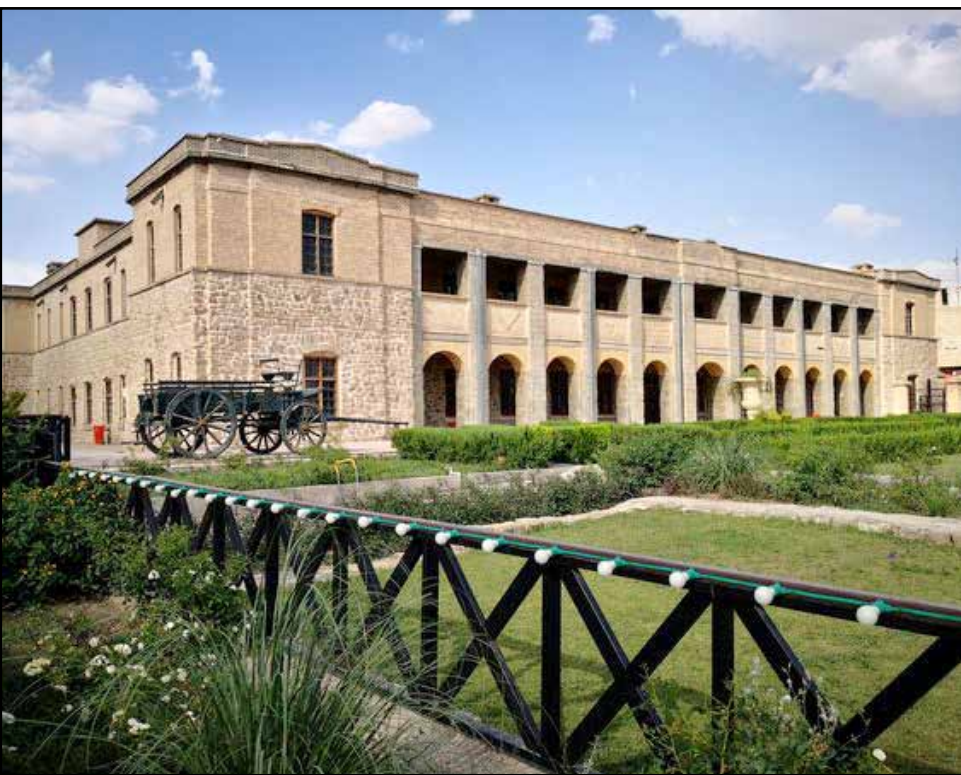
ويقول عدي وهو معلم متقاعد من دهبك اثناء زيارته للمعرض في حديثه مع (ملحق المدى)، إن «الكتاب الصديق الذي يملأ فراغا بعد عمر من التعب والعمل هو الكتاب وكما نقول ان الكتاب خير جليس، مشيرا إلى «اهمية وجود مكتبة داخل المدارس والمنازل لبناء جيل واعى ومزدهر».

ويجدر بالذكر أن الكلمة تبني جيلا كاملا واعيا ومتطورا ينهض بواقع بلده يعمل على تطويره لنفسه وللجيل القادم ليبقى العراق رمزاً تاريخياً بأبنائه وبناته حاملين رسالة عريقة وعظيمة للبلدان الأخرى تذكر ببلاد ما بين النهرين.

ويشار إلى أن معرض أربيل الدولي للكتاب يستمر لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%. بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

من كردستان

## مبنى «السراي» في السليمانية.. حكاية كوردية تمتد لـ 200 عام



واصبح السراي مجمع الحكومة آنذاك. وعلى اعتبار مبنى السراي من التراث العراقي، يأتي اهتمام منظمة اليونسكو العالمية، حيث خصصت مبالغ ضخمة لأجل اعمارها واعادة تأهيلها، وافتتحت لأول مرة بعد التأهيل عام ٢٠١٤، لتصبح مكانا سياحيا يستقطب السياح من كافة انحاء العالم، كما يتم تنظيم العديد من الأنشطة الاجتماعية، كان اخرها إقامة معرض للأشغال اليدوية النسائية، خلال الشهر الماضي، كما تتضمن محال تراثية يُعرض فيها عدد من الصناعات المحليّة والفولكلورية الكوردية.

وبما يخص مساحة المبنى فهي (1863) متراً مربعاً، وتتكون من طابقين يتكون الطابق الاول من (22) غرفة ويحتوي الطابق الثاني على (20) غرفة، هذا إضافة الى (3) قاعات كبيرة للمؤتمرات والمناسبات الوطنية.

ويعد مبنى السراي في السليمانية، أحد رموز الحضارة الكوردية، وأحد العلامات البارزة في إقليم كردستان، وبعد التطور الذي حصل على المبنى، أصبح الآن أحد المتاحف التراثية في المدينة حيث يتوجه اليه الزوار من اماكن ودول مختلفة للتعرف على تاريخ المدينة ومشاهدة هذا الصرح التاريخي والأحداث التي وقعت فيه من خلال الحكم الباباني والاحتلال البريطاني لمدينة السليمانية.

■ أربيل / المدى

تروي بناية «السراي» في محافظة السليمانية في كردستان، تاريخاً سياسياً وثقافياً كوردياً يمتد لأكثر من مئتي عام، مما يجعلها تمثل رمزاً حياً لمظاهر العز والضمود للكورد على مر العصور.

تعد بناية السراي في السليمانية، أحد الصروح التاريخية، والتي تأسست في زمن الاحتلال البريطاني للعراق وكانت قبل ذلك داراً للحكم الباباني، وأطلق عليها (لواء السليمانية)، ويوجد مثل هذه البناية في أغلب محافظات العراق، وسبب اطلاق تسميتها بـ(السراي) يعود لاعتبارها سابقاً مركزاً لإدارة الحكم وشؤون المحافظة (لواء).

ويقع مبنى السراي في مركز محافظة السليمانية في منطقة (ملكندي) بالقرب من منطقة (صابون كران) وتقابل المبنى مدرسة القيصرية، حيث يطلق على الساحة التي امام مبنى السراي (به درركي سراي) بما معناه (امام باب السراي)، ووضع محمود باشا حجر الاساس لمبنى السراي في مركز السليمانية سنة (1784) ايام حكمه الامارة، وتم نقل دوائر الامارة (قلاجو لان) الى السليمانية

## تماثيل من الحجارة.. شهادات تروي قصص النضال وتثير فضول الزوار في أربيل

■ أربيل / المدى

تعكس التماثيل والنصب الثقافية والسياسية في محافظة أربيل بكوردستان العراق، نهضة ثقافية بأساليب متنوعة، حيث يوظف الحفائون مهاراتهم الفنية لتحقيق ذات الهدف، من خلال هذه الأعمال الفنية، يتم تسليط الضوء على القيم والتاريخ والهوية الكوردية.

وبذلك، تصبح هذه التماثيل جزءاً من المشهد الحضاري والثقافي للمنطقة، وتعزز الوعي والفخر بالهوية الكوردية.

يلاحظ زوار محافظة أربيل انتشاراً كبيراً للتماثيل العديد من الشخصيات الوطنية بشكل لافت وبارز، حيث تتواجد هذه التماثيل في أماكن بارزة وبأحجام ملحوظة. ورغم أن العديد لا يعرفون هوية هؤلاء الشخصيات والسبب الذي أدى إلى وضع تماثيلهم، إلا أن فضولهم يحفزهم على البحث والاستفسار، وغالباً ما يقتربون من التمثال لقراءة المعلومات المكتوبة بجانبه، ما يعكس فضولهم اللافت ورغبتهم في استكشاف تاريخ الشخصيات الممثلة ومساهماتهم في الوطن.

انتشرت في مدينة أربيل العديد من التماثيل والمجسمات التي تجسد رموزاً كوردية مناضلة وشعراً بارزين،

الشخصيات ودورها البارز في بناء الهوية والتاريخ الكوردي.

في سوق داون تاون المخصص للبضائع النسائية في أربيل، الذي يُعد واحداً من الأسواق الحديثة والتي تأسست عام ٢٠١٥، تم تنصيب ١٢٠ تمثالاً في عام ٢٠١٦، موزعة بين أروقة السوق، تعود لنساء كورديات اشتهرن بنضالهن وتأثيرهن البارز في المجتمع الكوردي. ويُشار إلى أن هذه التماثيل تم نحتها بواسطة ٤٠ نحاتاً.

ومن جانب آخر، يتواجد تمثال للزعيم السياسي الشيخ محمود الحفيد زاده البرزنجي في تقاطع شارع الأبطال، والذي يُلقب بـ «ملك كردستان»، وهو من أسرة دينية عسائرية. تتمثل أبرز إنجازاته في مقاومة الاحتلال الإنجليزي وإعلان استقلال ولاية الموصل في عام 1919، ويُعتبر تمثاله رمزاً للنضال الكوردي والتمسك بالهوية والحرية.

ويعد احدى الشخصيات المشهورة في دولة إيران، ويمك منزلاً تحول الى متحف تراثي.

وعند الجدار السفلي لقاعة أربيل، يتوسط تمثال للكاتب والناشر وكبوى موكرياني، الذي ألف قاموساً لكوردستان، وهو قاموس كوردي يتألف من ألف صفحة، يضم أكثر من مئة ألف كلمة كوردية بلهجات مختلفة. يعتبر هذا التمثال تكريماً لإسهاماته في الحفاظ على اللغة الكوردية وتوثيقها من خلال مشروعه الضخم في إعداد القاموس.



حيث تم نحت الحجارة في الأسواق والشوارع لتخليد نضالهم وإنجازاتهم التي أثرت بشكل كبير في تاريخ الأمة الكوردية، مما يعكس تقدير المجتمع لتلك

وفي بارك منارة في شارع حلجة، تم وضع العديد من التماثيل لشخصيات كوردية بارزة، من بينهم الشاعر نالي الشهرزوري والشاعر ولي ديوانه والفنان التشكيلي دنياال قصاب والكاتب الصحفي مقداد مدحت بك، بالإضافة إلى العديد من الكتاب والفنانين التشكيليين المبدعين. ومن بين هؤلاء الشخصيات تم تمثيل شاعر العرب الأكبر، محمد مهدي الجواهري، حيث تم نحت تمثال له بأسلوب فن النحت على الصخر، وذلك لتكريم إسهاماته الثقافية والأدبية في المنطقة.

ويعد من الشعراء الذين فتحوا قلبهم للشعب الكوردي وتغنّت قصائده بحب كردستان ترجع أصوله لعائلة نجفية عريقة، له عدة قصائد ودواوين شعرية، من أشهرها «يا نجلة وفداء لمثوك واجب أيها القلب وكوردستان موطن الأبطال».

ومن ابرز مؤلفاته حلبة الألب وبريد الغربة وديوان الجواهري، يقع تمثاله في بارك سامي عبد الرحمن. تشير تلك التماثيل والمنحوتات الفنية فضول الزوار، وتفتح أبواب التفكير والتأمل والفضول للقراءة والاطلاع أكثر عن تلك الشخصيات، سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية. وتعتبر مصدر إلهام وتعلم للأجيال القادمة، حيث تساعد على إثراء المعرفة بتاريخ وثقافة الشعوب وتوجيه الانتباه نحو قيم الشجاعة والإبداع والتميز التي يمكن أن تلهم الأجيال القادمة.



# «إقرأ.. ذكائك ليس اصطناعياً» جدل حول المفهوم وهل الكتاب الورقي سيبقى قوياً؟

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف



يدخل معرض أربيل الدولي للكتاب دورته السادسة عشرة برفع شعار «إقرأ.. ذكائك ليس اصطناعياً»، في إشارة صريحة إلى أن الكتاب الورقي لا يمكن الاستغناء عنه إطلاقاً.



مع انتشار مفهوم الذكاء الاصطناعي ولجوء الكثيرين إليه سواء في العمل أو معرفته بشكل أعمق، كثيرون كتبوا عن موضوع الذكاء الاصطناعي وربطوا هذه القضية مع القراءة وهل أثر لا. الآراء تبدو مختلفة فهناك من يدعم الذكاء الاصطناعي، وهناك من يصر على أنه يؤثر على جوانب معرفية مهمة أبرزها القراءة.

انس السمير من دار الجاحظ في سوريا، يقسم القراء أو المهتمين بالكتاب ممن قد يؤثر عليهم الذكاء الاصطناعي سلبيًا أو إيجابيًا إلى قسمين «الأطفال» وقناة المراهقين والشباب.

يقول السمير في حديثه لـ(ملحق المدى)، أن «الذكاء الاصطناعي لم يؤثر على القراءة بشكل مباشر ولكن نحن نريد مواكبة التطور، وللأسف البعض استغنى عن الكتاب الورقي».

ويشير السمير إلى أن «موضوع الذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي مقترنة مع الأطفال بشكل كبير، حيث لا يمكن إيجاد طفل دون أن يملك جهازاً رقمياً، لذلك هناك ألعاب نضع فيها QR وهذا الكتاب عندما وضعنا به هذه الخاصية حتى لا تذهب لذة الكتاب الورقي، فيكون منطوقاً أيضاً».



الصادرة من مختلف دور النشر». أما الباحث الرقمي رامي عدنان فيؤيد الذكاء الاصطناعي ويؤكد أنه المستقبل، حيث يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، أن «الذكاء الاصطناعي ساهم برفع موثوقية المعلومة، وسهل ادخال البيانات لمختلف قطاعات الكتابة وصناعة الرأي، نماذج الذكاء الاصطناعي مثل copyAI ساعدتنا في توليد نصوص متجددة وتحويل الأفكار المجردة لبنى نصية واضحة التفاصيل».

وأضاف «شخصياً استخدمت محركات الذكاء الاصطناعي copilot و Google Gemini لمساعدتي في كتابة مشاريع كنت اعمل عليها مؤخراً كبحت التخرج وبعض التقارير والحملات الاعلانية، يمكنني ان اخص دورها الفعال بالقول انها عملت كمدقق ومحرر للمعلومات والاساليب اللغوية والافكار التي استخدمتها بالتوافق مع احتياجات المشروع».

وختم حديثه قائلاً «أخيراً سيكون الذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في تحرير الفكرة مستقبلاً، نصاً وتمثيلاً صوتياً، ولنا فيما نراه اليوم عالمياً مثال على ذلك».

ورغم التطور التكنولوجي وايضا دخول الذكاء الاصطناعي للعالم الا انه يرى الكتاب الورقي له قيمة لا غنى عنه». ويشير نعمة الى انه «ينتظر الايام الاخيرة من المعرض حيث يريد تفريغ نفسه لبعض الوقت من اجل اقتناء بعض الكتب الجديدة

فيما يقول حسين نعمة مسؤول منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب في معرض أربيل ان «الكتاب ليس السيف الذي حلت بمكانه البندقية، فالاستمرار بقراءته امر هام». يؤكد نعمة في حديثه لـ(ملحق المدى) انه «يقرأ منذ كان عمره اربعة عشر عاماً

ويؤكد السمير ان «المعرفة تطورت، فالיום نملك وسائل منطوقة ومرئية وهي تغذي المعرفة لكن دون ادنى شك هناك متعة خاصة فيما يخص الكتاب الورقي»، لافتاً الى ان «قناة المراهقين والشباب تأثروا بهذا الامر، وهناك ايضا لجوء للكتاب الموجود على شكل pdf».